الميثاق
الاثنين : 2 / 12 / 2013م
الموافق :29 / محرم / 1435هـ
العدد: (1687)
إشراف:
هناء الوجيه

المرأة تنفق 37 ألف دولار على العناية بالشعر فقط

تبين من دراسة جديدة نشرت في بريطانيا أن متوسط إنفاق المرأة على العناية بالشعر خلال عمرها بأكمله يبلغ 23 ألف جنيه إسترليني (37 ألف دولار أميركي). ووجد الباحثون أن الرحلات إلى الكوافير ومنتجات تصفيف وعناية الشعر وما يتعلق بذلك من إكسسوارات يستنزف من السيدات ما معدله 37 جنيهاً استرلينياً شهريا (60 دولاراً) أو 439 جنيهاً إسترلينياً (717 دولاراً) في السنة، وذلك بالنسبة للسيدات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 17 و70 عاماً. ووجدت الدراسة أن النساء الشقراوات أكثر إنفاقاً على العناية بالشعر من غيرهن، حيث ينفقن ما معدله 26 ألف و337 جنيها إسترلينيا، وهو أكثر بخمسة آلاف جنيه من متوسط ما تنفقه السيدات ذوات الشعر الأسود.

الزواج المبكر في أوساط الفتيات اليمنيات يتكشف يوماً بعد يوم أن له مخاطر كبيرة من الناحية الصحية والاجتماعية والنفسية. وتجمع الدراسات المتعلقة بهذا الشأن أن الزواج المبكر في اليمن ينتشر في العائلات التي يرأسها والدان أميان أو في العائلات ذات المستوى الاقتصادي المتدني.. ووفقاً لدراسة نفذها قطاع السكان ممثلا بالإدارة العامة لتنمية المرأة في العام 2011م أن الزواج المبكر يؤثر بشكل كبير على التحصيل العلمي للفتيات، وفي حالات عدة يؤدي إلى التسرب من التعليم أثناء أو بعد التعليم الاساسي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن عدداً كبيراً من الفتيات الصغيرات واللاتي تزوجن مبكراً قد عانين من مضاعفات في ليلة الزفاف وأيضاً أثناء الحمل والولادة، على سبيل المثال فإن نسبة وفيات الأجنة كانت عالية جداً عند الأمهات الصغيرات وتنخفض كلما زاد عمر الأم.

الدراسة أوضحت أن أكثر من 365 امرأة من كل 100 ألف ولادة حية تموت من جراء مضاعفات الحمل والولادة والنفاس مما يجعل ذلك السبب الأهم في وفيات الأم في سن الإنجاب في اليمن.. وتشير آخر التقديرات الى أن 52% من الفتيات في اليمن يتزوجن قبل سن 18، كما أن الفتيات في الفترة العمرية ما بين 15 و19 سنة ويمثلن 19% في اليمن تكون 7,2 % منهن قد حملن من قبل. بالإضافة إلى أن 50% من وفيات الأمهات تقع ضمن الفتيات أقل من عشرين سنة.

أما الصغيرات اللاتي ينجون من الموت فيدخلن في مرحلة عذاب طوال بقية العمر حيث يواجهن مشكلات صحية ونفسية واجتماعية بسبب الزواج المبكر وتكون لها انعكاسات سلبية تظل شبحاً يطارد الضحايا في مختلف مراحل الحياة.. ونظراً لخطورة هذه المشكلة الاجتماعية واستمرار تداعياتها تحرص صحيفة «الميثاق» - وفي اطار المساهمة بدورها التوعوي في حملة الستة عشر يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة- في هذا الحيز على استعراض بعض الآراء عن ظاهرة الزواج المبكر الذي يعد من أخطر أشكال العنف التي تتعرض لها الفتاة في المجتمع اليمني حيث تقاد الضحية وسط فرح وابتهاج للموت أو لمصير عذاب أبدي في الحياة..

الزواج المبكر.. قتل مع سبق الإصرار

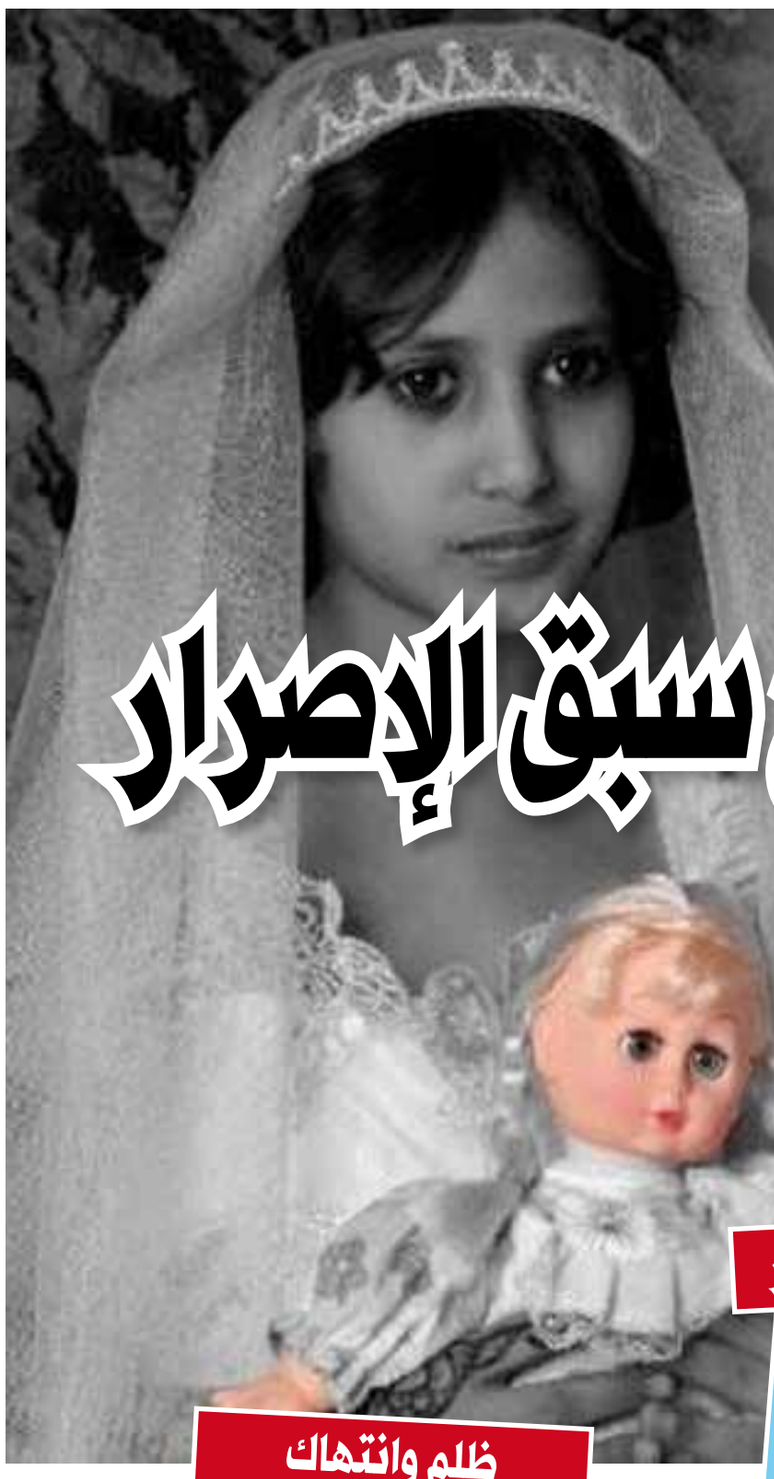

موت بطيء

تقول ابتهاج عبدالسلام.. انا عمري الآن 22 عاماً تزوجت قبل الرابعة عشرة من عمري من عائلة تقرب لي واصبحت أماً في نفس العام.. لقد كنت طفلة وفجأة أصبحت أماً لطفل، لم أشعر بالأمومة وأنه صار لي ابناً.. لذا تركته دون أي اهتمام او رعاية للأسف كانت امي تربيني وترعى ابني أيضاً.. وبعدها انفصلت عن والده كونه لم يفهم عدم استيعابي ان اكون أماً وصار يجبرني على ان ارعى طفلاً لا ادرى كيف أتعامل معه، ربما لم يدرك احد الوجع النفسي المرتبط بانعدام الاحساس بالأمومة وفقدان القدرة على تحمل المسئولية، لكن الذنب ليس ذنب الطفلة التي وجدت نفسها مجبرة على مواجهة عالم آخر لا يمكنها استيعابه، والظلم الاكبر ان المجتمع بعد كل ذلك يلوم الطفلة حين تفشل في تقمص دور المرأة الكبيرة وتعجز عن حمل اعباء هي اكبر منها، اتمنى أن يقف الجميع وقفة مسئولة وأن يعملوا على ايقاف هذا النوع من القتل البطيئ الذي يقضي على الفتاة ويحطمها، انا اليوم ام لطفل انجبته في زواجي الثاني وعمري عشرون عاماً اما طفلي الاول لا استطيع ان اشعر به غير احساس بالذنب احمله في قلبي لمن زوجني في عمر مبكر لا ادرك فيه غير عالمي الطفولي الذي اغتالوه بقسوة.

قتل مع سبق الاصرار

أما آسيا الأديمي -باحثة اجتماعية فنقول: ان الزواج المبكر يعتبر قتلاً مع سبق الاصرار اضافة الى أنه يحمل اضراراً صحية ومعنوية ونفسية قاتلة اقلها الاحباط وعدم القدرة على استيعاب الحياة التي تم الانتقال اليها وكذلك عدم فهم العلاقة التي يجب أن تكون بين المرأة والرجل لان عقل الطفلة لم يصل بعد الى حدود التفكير بذلك النوع من العلاقة وحين تصدم الفتاة بواقع مرعب تكون لديها ردة فعل سلبية تنفرها من تلك الحياة لذلك نجد ان ارتفاع معدلات الطلاق تزداد بكثرة في أوساط الفتيات اللاتي يتزوجن قبل سن 18، والسبب في ذلك نقص الشعور بالمسئولية والخبرة لدى الفتاة اضافة الى عدم قدرتها على تحمل مسئولية أعمال المنزل أو فهم العلاقات الجنسية... وحقيقة نستغرب أن هناك من يرفضون اقرار قانون او مادة لتحديد سن الزواج.. كيف تسمح لهم قلوبهم او عقولهم بالقبول باستمرار انتهاك الطفولة أو الاغتيال جسديا ونفسياً ومعنويا وكيف يرضون بأن تتعرض الطفلة لمخاطر الحمل والولادة.. لا بد ان يعمل الجميع من اجل حماية الصغيرات من الانتهاك.

ظلم وانتهاك

وتقول الطبيبة امل الدولة: نشعر بحجم المأساة عندما نستقبل طفلة في المركز الصحي للولادة وهي تتصارع مع الموت سواءً أثناء الحمل أو الولادة، العديد من حالات الوفيات في الامهات تكون من الفتيات الصغيرات.. علاوةً على حالات تتأذى في ليلة الزفاف نفسها لان الطفلة تكون غير مهيئة للممارسة الجنسية لا جسدياً ولا معنوياً، لذلك فإن زواج الصغيرات هو انتهاك صارخ لحقوق الطفولة ومن يقول غير ذلك فليثبت دون التحجج بالدين أو بزواج السيدة عائشة رضوان الله عليها لان المنطق والعدالة الإلهية لا ترضى بالظلم ولا بالانتهاك ولا يمكن ان يشرع الدين لمثل هذه الممارسات أبداً.. ولقد دار ذات مرة جدال بين أحد الحقوقيات مع احد الداعين الى زواج الصغيرات فما كان منها إلاّ أن قالت ان لي ابناً في ريعان الشباب وهو متعلم وجيد يرضي الله ومتدين واريد ان اخطب له ابنتك ذات الثمانية اعوام ويكون العرس بعد شهر قال الرجل لا يوجد لدي بنات للزواج.. وهذه واقعة حقيقية، والسؤال هنا لماذا يدعو اولئك للزواج المبكر ولكن يخافون على بناتهم ويقولون بأنهن مازلن في عمر الطفولة فيما نجدهم ينتهكون طفولة بنات الآخرين فأي منطق هذا وأي عدالة، لذلك لابد ان تتكاتف جهود الجميع من اجل اقرار قانون تحديد سن الزواج وان يتم متابعة تنفيذ مخرج مؤتمر الحوار الوطني فيما يخص هذا الجانب لأنه من الضروريات لحماية الطفولة وصونها من الانتهاكات.

قصص مأساوية

الأستاذة اروى عثمان -رئيس فريق الحقوق والحريات- تحدثت قائلة : لقد انهمرت من عيون الحاضرات الدموع حين اقرار مادة تحديد سن الزواج.. تلك الصورة كانت دليلاً على الاحساس الكامل بما تعانيه الفتاة المنتهكة جراء الزواج المبكر.. واثناء جلسات الاستماع في الحوار الوطني استمع المتحاورون الى قصص ووقائع مأساوية وكانت مجرد نماذج فقط فكيف بالواقع المرير والمليئ بمثل هذه الممارسات التي للأسف نجد أن هناك من يريد استمرار هذه المأساة ويبررون ذلك بمزاعم دينية، والواقع ان الضرر موجود والاسلام دين العدالة لا يرضى بالضرر، ثم اني استغرب كيف يقبل عقل الرجل ان يتزوج بطفلة وكيف يمكن ان تكون هناك علاقة بين طفلة صغيرة ورجل كبير هذا شيء مرعب لا يرضاه أي انسان سويّ لأطفاله.. الشيء الآخر أن هناك تبعات ومشاكل مرتبطة بالزواج المبكر ليست بسيطة لكنها ترتبط بكل مناحي الحياة صحياً واجتماعياً وتعليمياً واقتصادياً ونفسياً، واليوم نقولها صراحة نحن سعداء في فريق الحقوق والحريات بمؤتمر الحوار الوطني بالاتفاق على مخرجات تقضي بتحديد سن الزواج تحت سن الـ18 وبالمخرجات الحقوقية الاخرى التي تحمي الحقوق والحريات وتحد من انتهاكات الطفولة ولابد من مواصلة السير والعمل على تنفيذ وتطبيق تلك المخرجات من أجل بناء مجتمع سعيد لكل أبناء الوطن.

عن الفقيدة رمزية الإرياني

نور باعباد

كان خبراً محزناً وله وقع أليم على الجميع بغياب الفقيدة رمزية عباس الارياني عن الحياة والعطاء، وعسى أن يكون ذلك في حسناتها.. وقد حثنا ديننا الإسلامي الحنيف «أذكروا محاسن موتاكم» لنزداد تراحماً واقتداء .

مناقب ومحاسن رمزية كثيرة وقد ردد الإعلام كثيراً منها ولكن للإضافة والإفادة، فهي عضو المجلس الأعلى للمرأة الذي يرأسه دولة رئيس الوزراء، كما أن رئاستها للاتحاد عززت من دوره بحضور أنشطة اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة «ECOSOC» ومنظمات عدة أذكر أنها عملت على استضافة شخصية أميركية نسوية ذات خبرة انتخابية منذ 5 سنوات وقد ادارت الحملة الانتخابية الأولى للرئيس أوباما وهي امرأة كبيرة في السن أفادتنا بفنيات الانتخابات، أقصد بهذه المعلومة إبراز العمل المتميز للفقيدة خلال قيادتها للعمل في اتحاد نساء اليمن ..إضافة لتعزيز دوره في تخفيف العنف ضد المرأة وخاصة في السجون وقد كان لي شرف تقييم هذا مع صندوق الأمم المتحدة للسكان «UNFPA» ومنظمة اوكسفام ، حيث تواجد عدد من المحامين والمحاميات للترافع عن السجينات وكذا حملات مناصرة لتصحيح الصورة النمطية ضد النساء في السجون وفي الحركة العامة والتنقل في الشوارع وما تعانيه من تحرش لفظي واعتقال وهو عمل مهم وجريئ تصدت له فروع اتحاد نساء اليمن، إضافة لقضايا التوعية بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

عندما تزر الاتحاد تشعر بالحيوية لعدد من الشابات اللائي يعملن به ويدرن مشاريع وأنشطة بإشراف الفقيدة وعدد من رفيقاتها مثل الفاضلات نائبتها أ. فتحية محمد عبدالله وفاء أحمد علي، بلقيس الرباحي، سلمى المصعبي، د. مريم الجوفي، د. ضياء دفر، منى باشراحيل..

حقيقةً أحببت تقديم هذه الإضافة وغيرها لأحيط القراء علماً بدور الفقيدة الذي سبقه مفاوضات واتصالات مع المانحين وحرصها وزميلاتها على اشتراك الشابات في العمل وإكسابهن خبرات.. لذا لا غرابة عند مقابلتي للعديد منهن أن تعرفني حين لقائي بهن بأن يقلن وهي في موقع عمل آخر إنهن عملن لفترة في الاتحاد وأخذن خبرة في إدارة النشاط ، وأشعر بأن قدراتهن تعود لأنهن جئن من مدرسة اتحاد نساء اليمن وخصوصاً للفقيدة وثلة من النساء القيادات اللائي توفاهن الله وقد تركن بصمات قوية على مسيرة حياتهن وأسرهن والمجتمع وخاصة الحركة النسوية والثقافية الإعلامية والقضائية وغيرها من المجالات..

فقيدات كُثر مثل / عائدة علي سعيد / نجوى مكاوي / زهرة هبة الله / نجيبة محمد عبدالله / عاتكة الشامي /رقية السيد / نجاة ناصر / فاطمة حمزة / سعاد مرجان / فاطمة العولقي.. وكن رافداً إعلامياً مثل د.رؤوفة حسن / نبيلة حمود / زهرة هبة الله.. كما كان بارزات في مجال القضاء مثل حميدة زكريا / غناء المقداد.. والعمل مع المعاقين كفاطمة العاقل وجمالة البيضاني..

جميعهن عملن للنهوض باليمن وأضفن عطاءات متميزة وساهمن في وصول الوطن إلى العالمية..

أسأل الله لهن الخلود مع الصديقين والصديقات.. إنهن حفيدات بلقيس وأروى وسليلات اليمن السعيد.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

حملة لمناهضة العنف ضد المرأة

تزامناً مع اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد النساء الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة ويوافق 25 نوفمبر من كل عام ، اطلق اتحاد نساء اليمن الاسبوع الماضي حملة تهدف إلى مناهضة كل اشكال العنف ضد النساء، سيتم تنفيذها في جميع محافظات الجمهورية مع التركيز على محافظات صنعاء ، أمانة العاصمة ، حضرموت ، إب ، والحديدة. من خلال تنفيذ العديد من الفعاليات والأنشطة تشمل محاضرات وجلسات نقاش وعرض فلاشات تلفزيونية بأضرار الزواج المبكر وإقامة مسابقة لأفضل عمل إعلامي حول قضيتي الزواج المبكر وختان الإناث من أجل زيادة الوعي المجتمعي بحقوق النساء. يشار إلى أن اليمن تاتي في قائمة تضم (20 نقطة ساخنة) ينتشر فيها زواج الصغيرات ، حسب دراسة نفذها المركز الدولي للبحوث حول المرأة، حيث بلغت نسبة الفتيات اليمنيات اللاتي تزوجن قبل سن الثامنة عشرة (48,8 %).واستناداً لإحصاءات حكومية ومؤشرات منظمة اليونيسيف وفقاً لدراسة أعدتها وشملت (3586) أسرة يمنية ، أظهرت نتائجها أن (52%) من الفتيات تزوجن قبل سن الثامنة عشرة ، و(14%) منهن تزوجن قبل سن الخامسة عشرة.

بسبب اختطاف 3 طفلات

سكان الروضة يحملون وزير الداخلية مسئولية اختطاف الطالبات

انقضى أكثر من أسبوع وأسر ثلاث طفلات تعرضن للاختطاف في منطقة الروضة مديرية بني الحارث لا يعرفون مصير فلذات أكبادهن منذ أن تم اختطافهن بعد ظهر يوم الجمعة قبل الماضية.

سكان حي الروضة ومعهم سكان العاصمة أيضاً يعيشون خوفاً حقيقاً على أبنائهم، وبلغ الأمر لدى بعضهم الى حرمان بناتهم من الذهاب الى المدرسة خشية تعرضهن للاختطاف خصوصاً وأن مصير الفتيات الثلاث مايزال مجهولاً الى اليوم.

وكان حسن الجندبي أحد المقربين من الطفلة عائشة الجندبي 13 عاماً قد ذكر أنها اختفت من أمام منزلها بمنطقة الروضة جوار مستشفى الشيخ زايد.. بعد بضعة أشهر من اختفاء طفلتين من نفس المنطقة ولم يعرف لهما أثر.

لافتاً إلى أن أقارب الطفلات الثلاث المختطفات أبلغوا الأجهزة الأمنية وآخرهم والد الطفلة عائشة والذي أبلغ البحث الجنائي وبقية الأجهزة الأمنية لكنهم لم يحصلوا على أي أثر للطفلة عائشة أو غيرها.

أبناء منطقة الروضة يحملون وزير الداخلية والقيادات الأمنة المعنية مسئولية اختطاف الطفلات الثلاث.. وتوعدوا بأنهم لن يتركوا بناتهم الثلاث، وأن المقصرين عن تحمل المسئولية من القيادات الأمنية هم المطالبون بمعرفة مصير بناتهم.

خصوصاً وأن جريمة الاختطاف تعكس اللامسئولية لدى قيادات الأمن والامبالاة ولا علاقة لما حدث بالاختلالات الأمنية.

وكشفوا عن حالة من الخوف والقلق يعيشها الآباء منذ اختطاف الفتيات الثلاث ووصل البعض الى حرمان بناتهم من الذهاب الى المدرسة خوفاً عليهن من الاختطاف.

يوم الاستقلال تتويج لنضالات شعبنا اليمني وتضحياته الباسلة ضد الاستعمار والمشاريع الصغيرة

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية- النائب الأول لرئيس المؤتمر